

فالأول : هو المفرد ، كقولنا : «فرس» .
والثاني : هو المركب ، كقولنا : «عبدالله» - عَلَمًا - ؛ فَإِنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ هَذَيْنِ الْجُزْئَيْنِ لَا يَدُلُّ عَلَى شَيْءٍ مَا دَامَ كُلٌّ مِنْهُمَا جُزْءًا لِلْأَسْمِ الْعَلَمِ ؛ لَكِنَّهُ لَوْ انْفَرَدَ لِلدَّلِّ .
والثالث : هو المؤلّف ، كقولنا : «الإنسان حيوان» .

المفرد الكلّي والجزئي

قال المصنّف : «و[المفرد]¹ : إمّا أن يمنع نفس تصوّر معناه² . من وقوع الشّرْكة فيه³ - وهو الجزئي - ، أو لا يمنع - وهو الكلّي -»⁴ .

قال المفسّر : أمّا مثال الأول ، فنحو : زيد ، إذا أُريدَ به هذا المشار إليه ، لا صفة من صفاته . فَإِنَّ الْمَفْهُومَ مِنْ زَيْدٍ لَا يَصِلِحُ لِلشَّرْكَةِ ، لِأَنَّ الْعِلْمَ قَائِمٌ مَقَامَ الْإِشَارَةِ ، وَالْإِشَارَةُ تَحْصُرُ الْمَشَارَ إِلَيْهِ وَتَخْصِصُهُ تَخْصِصًا لَا يُمْكِنُ دُخُولَ غَيْرِهِ فِيهَا .

ومثال الثاني : الإنسان والحيوان ، وكلّ ما يصلح مفهومه أن يكون مشتركًا فيه . وقد قسّموه إلى ستّة أقسام :

أحدها : ما يكون ممتنع الوجود ، كشريك الباري ؛ فَإِنَّ امْتِنَاعَهُ لَيْسَ لِأَنَّهُ مَفْهُومٌ لَا يَصِلِحُ لِلشَّرْكَةِ ، بَلْ لِلدَّلِيلِ مِنْ خَارِجٍ .

وثانيها : ما يكون موجودًا ولكن يستحيل أن يحصل في الوجود منه أكثر

1 الأصل : وهو ، والزيادة من (أ) و(ل) .

2 ل : مفهومه .

3 ل : من الشّرْكة .

4 انظر المتن في : أ (اظ) ، ل (و1) .